@ 198 @ | مصالحهم . وقيل : من نار لأنه عقل مشوب بالوهم ليس عقلاً صرفا ، وإلا لاهتدوا به | إلى طريق القلب . وأما الغمام والمن والسلوى فقد مر ذكرها وتأويلها وقيل : كان على | كل مولود ولد في التيه قميص بقدر قامته يزيد بزيادته ، يعنون به : لباس البدن وا | أعلم . وإن شئت أن تطبق القصة على حالك أولت موسى بالقلب وهارون بالروح ، | فإنه كان أخاه الأكبر ، ولهذا قال : ! 2 2 ! [القصص ، الآية : 34] وبني | إسرائيل بالقوة الروحانية ، والأرض المقدسة بالنفس المطمئنة ، ثم أجريت القصة | بحالها إلى آخرها ! 2 2 ! أي : لا تهتم بهدايتهم ، ولا تغتم على عقوبتهم ، | فإنهم فسقوا وخرجوا عن طريق القلب بهواهم وطغيانهم . | | تفسير سورة المائدة آية 27 | | ! 2 2 ! القلب للذين هما هابيل القلب وقابيل الوهم ، إذ | كان لكل منهما توأمة . أما توأمة العقل فالعاقلة العلمية المدبرة لأمور المعاش والمعاد | بالآراء الصلاحية المقتضية للأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة المستنبطة لأنواع | الصناعات والسياسات . وأما توأمة الوهم : فالقوة المتخيلة المتصرفة في المحسوسات | والمعاني الجزئية لتحصيل الآراء الشيطانية ، فأمر آدم القلب بتزويج الوهم توأمة العقل | التي هي العاقلة العلمية لتتسلط عليه بالقياسات العقلية البرهانية وتدربه بالرياضات | الإذعانية والسياسات الروحانية ، وتسخره للعقل فيطيع أب القلب ، ويحسن إليه ، ويبره | بأنواع الرجاء الصادقة ويعينه في الأعمال الصالحة ويمتنع من عقوقه بالتسويلات | والتزينات الشيطانية الفاسدة ، وإغراء النفس عليها بالهيئات الفاسقة والأفعال السيئة ، | وتزويج العقل توأمة الوهم ليجعلها صالحة ويمنعها عن شهوات التخيلات الفاسدة | وتهيج أحاديث النفس الكاذبة فيستريح أبوها منها ويستعملها في المعقولات | والمحسوسات والمعاني الكلية والجزئية ، فتصير مفكرة عاملة في تحصيل العلوم فينتفع | أبوها . فحسد قابيل الوهم هابيل العقل لكون توأمته أجمل عنده وأحب لمناسبتها إياه ، | فأمر أبوهما القلب بأن يقرب كل واحد منهما قرباناً أي : نسكاً يتقرب به إلى ا | بإفاضة النتيجة وإفناء صورة القياس وقبول الصورة المعقولة الكلية المطابقة لما في | نفس الأمر التي هي نسيكته التي يتقرب بها إلى ا منه ، وعدم قبول قربان الوهم | الذي هو صورة المغالطة أو الصورة الموهومة الجزئية امتناع اتصال العقل به بإفاضة | النتيجة إذ لا نتيجة لها أو امتناع قبول الصورة الوهمية إذ لا تطابق ما في نفس الأمر | فزاد حسده عليه . |